

**الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة  
في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة**

**أ.م.د. ماجدة إبراهيم      أ.م.د. مهدي علوان عبود  
جامعة بغداد/ كلية التربية      جامعة واسط / كلية التربية**

**مشكلة البحث:**

من خلال نظرة فاحصة للتعليم الجامعي نجد الاهتمام انصب في تزويد الطلبة بالمعارف المختلفة، ونتيجة لذلك فقد وظفت طرائق التدريس توظيفاً جيداً لبلوغ هذا الهدف، وقد حظيت طريقة الإلقاء والمحاضرة بالنصيب الآخر من الاهتمام باعتبارها خير طريقة لتوصيل أكبر قدر من المعلومات إلى أذهان الطلبة وبشكل منظم ومركز وباختصار للوقت والجهد. حيث اكتسب الأستاذ الدور الإيجابي والرئيسي في العملية التعليمية، أما الطالب اتصف دوره بالسلبية فما عليه إلا الاستماع والمشاهدة وتسجيل الملاحظات وهذا ما أكده العديد من الأساتذة التربويين، كما أكدت العديد من الأدبيات عن تلك الظاهرة إذ أشارت إلى إن دور الطالب في اكتشاف المعرفة وملاحظة تطبيقاتها في الحياة اليومية هو دور محدود وقد يكون محدود جداً، إذ لا يزال طالبنا يستلم المعلومات جاهزة من أستاذه فهو يعدها ويلخصها ويقدمها له (7، 8). وفي ضوء ذلك تكون حصيلة التعليم إغراق الطلبة بالمعلومات، وعدم التفاعل بين الطالب وما يتعلمه وعدم توظيف المعلومات في البيئة والحياة اليومية. كما إنها لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة كتتمية ميول الطلبة وبناء اتجاهات علمية وتنمية قيم إيجابية، وتطوير القدرات العقلية للطلبة.

وقد يكون التدريسيين سبب في ذلك حيث إن عدد من الأساتذة دخلوا ميدان التعليم الجامعي دون أن تكون لهم خبرة بالتعليم كما إن كثيراً منهم لم يأخذوا أي درس ولم يقرءوا أي كتاب في فن التعليم الجامعي.

وفي هذا البحث سوف يتم توضيح الممارسات التدريسية للأستاذ الجامعي في ضوء أنسنة التعليم، وتوضيح بعض جوانب المشكلة وبذلك تكون مساهمة متواضعة ترفد سائر المساهمات العلمية الأخرى في التعليم الجامعي.

### أهمية البحث والحاجة إليه:

نحن نعيش في عصر تزاومت فيه المعرفة والمعلومات وتعددت مصادرها وشبكاتهما، وفي ضوء ذلك تنامت الانجازات في مختلف ميادين الحياة العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوثقت العلاقة بين العلم والتكنولوجية والمجتمع، لذا اصبح من الضروري الاهتمام بمخرجات المؤسسات التعليمية والارتقاء بعائدها لتحقيق التنمية الشاملة. وتعد الجامعة ابرز الروافد التي تقدم أفراد مؤهلين يشغلون الوظائف العلمية والمهنية والإدارية وقادرين على تحمل المسؤولية ويساهمون في نهوض ورقي هذا المجتمع. ومن ابرز أهداف الجامعة الاهتمام ببناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته من خلال المواقف التعليمية والممارسات التدريسية. حيث ان الأفراد من ذوي الذات العالي كما يؤكد 1980 Mussen and other يكونون على استعداد لتوظيف واستخدام مواردهم العقلية بكفاءة اكبر، وانهم يقدرون ويحترمون انفسهم ويكونون واثقين من ذاتهم ويتوقعون النجاح لذا فانهم لا يخشون التعبير عن ارائهم (11، 276). كذلك يعد احترام الذات واحدا من اشد مكونات شخصية الفرد تأثيرا، وهو مركز التوافق النفسي الجيد والسعادة الشخصية والاداء الوظيفي الفعال لدى الاطفال والراشدين على حد سواء (9، 685).

ان الاهتمام بالإنسان وبناء ذاته واعتباره الهدف الاساس للعملية التعليمية وتسخير كل الامكانات من اجل هذا الغرض يدعى بأنسنة التعليم (7، 7). ولبناء ذات الطالب وتحقيق انسانيته لابد ان يكون مدخل الطالب مكتشفا للمعرفة لامستهلكا لها، أي له الدور البارز في التوصل الى المعرفة بنفسه، يدققها ويتفحصها، يعدل فيها، يوظفها في بينته، لا ان يستلمها جاهزة من الاستاذ الذي يعدها ويلخصها ويقدمها له (7، 8). لذا يذكر زيتون 1999 ان هذا الاسلوب يجعل الطالب محور للعملية التعليمية، ويهتم ببناء الطالب من حيث ثقته واعتماده على النفس وشعوره بالانجاز وزيادة مستوى طموحه وتطوير مواهبه، كما تنمي مفهوم الذات وتزيد من مستوى التوقعات لدى الطالب من حيث مدى استطاعته لتحقيق المهمات العملية التي يكلف بها، كما تزيد من نشاطه وحماسه تجاه عمليتي التعلم والتعليم، وتؤكد على استمرارية التعلم الذاتي ودافعية الطالب نحو التعلم (4، 139-140). ومن الامور الاخرى التي تسهم في بناء

ذات الطالب شمولية الاهداف التربوية الجامعية، أي فضلا عن الاهتمام بالمعلومات التي تقدم للطالب يجب ان نهتم بتنمية العمليات العقلية التي تؤدي الى تلك المعلومات وتوظيفها، ومراعاة حاجات وميول ورغبات واتجاهات وقيم الطالب، كذلك ننمي مهاراته اليدوية. فتنمية العقل ومراعاة الوجدان وتقدير العمل اليدوي هو حجر الأساس في التعليم وفي مراحل التعلم كافة. كذلك يعد الاهتمام ببيئة الطالب وربط ما يدرسه بهذه البيئة من اجل ان يفهمها ويخدمها ويحرص على حمايتها ويشعر بالانتماء لها يتألم لما يصيبها من ضرر ويسعد في تقدمها وتطويرها من النقاط التي تحقق أسسنة التعليم (7، 9). وهنا يمكن أن تلعب طرائق التدريس إضافة إلى محتوى المناهج الدراسية دورا إيجابيا في هذا المجال فزيارة البيئة المحلية والقيام بدراسات ميدانية لها وإجراء الملاحظات والتجارب فيها، واعتبارها ميدانا مكملا للصف الدراسي ومصدرا من مصادر المعرفة وغرس روح الانتماء لهذه البيئة وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها. لهذا يؤكد شحاتة 2002 إن المنهج ينبثق من البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ويعبر عن احتياجاته ومطالبه وتطلعاته وثقافته وقيم واهداف مجتمعه، لذا يجب أن تكون الخبرات التعليمية وثيقة الصلة بحياة الطلبة ومحقة لمطالب نموهم وحاجات البيئة والمجتمع (5، 110-111). لذا بدأ كثير من المسؤولين عن التعليم العالي يطمحون إلى تحقيق دور كبير تضطلع به الجامعة ولا يقتصر على دراسة البيئة وفهمها وانما العمل على تخريج أفراد يخدمون البيئة ويعملون على تحسينها وتطويرها وحمايتها. ان تحقيق هذا الهدف يعد خطوة اكثر تقدما للتعليم العالي لان التعليم الجيد هو التعليم الذي يهتم بقضايا المجتمع وحاجات أفراده (12، 110).

ومن المجالات المهمة التي يمكن من خلالها أن يبني الطالب الجامعي ذاته هو المناقشة التي تحصل في القاعات الدراسية الجامعية. فبواسطة المناقشات ومن خلالها يشعر الطالب بأنه شخص مهم له رأيه الصائب وتعليقاته وإضافاته الجديدة وله طريقته في الإقناع وشد الانتباه نحوه (7، 10). وتعد الأسئلة من الوسائل الفعالة التي تحفز الطالب الجامعي وتزيد حماسه في العملية التعليمية وهو ما يحصل عادة عند استخدام طريقة المناقشة وهذا لايعني إن جميع الأسئلة التي تقدم للطلبة تؤدي الوظيفة المطلوبة، فالمطلوب أن تكون هناك أسئلة تتطلب من الطالب التحليل والتركيب والتقييم والاستنتاج، أسئلة تتيح له أن يعطي أجوبة متعددة ومقترحات متنوعة وهي ما تدعى بالأسئلة المتشعبة الجواب. ويؤكد العاني 1976 ان هذا النوع من الأسئلة يساعد الطالب على التفكير ويهيئ له الجو للإبداع وانفتاح الذهنية والهدف من هذا النوع من الأسئلة هو كيفية إيجاد الجواب (6، 83). أما زيتون 1999 يذكر ان هذا النوع من

الأسئلة يحفز الطالب على متابعة العلم وعملياته وتشجيعه على توسيع الموضوع العلمي كما تتطلب جمع الحقائق والمعلومات وتقييمها ومن ثم ممارسة عمليات عقلية تفكيرية للإجابة عن السؤال المشعب (4، 249).

ومن الممارسات التدريسية في الجامعة والتي من خلالها نحقق أنسنة التعليم الجزئية والتشككية، أي ينبغي أن نوحى إلى طلبتنا من خلال تدريسينا وتعاملنا معهم بشكل مباشر أو غير مباشر إن المعرفة مهما كانت رصينة فانه دائما يوجد فيها احتمال الخطأ. صحيح إن لكل من الأستاذ والكتاب والمرجع دور ومكانة في بناء أكاديمية الطالب وان ما يقدمه من المعرفة رصينة تسهم في إعداده الجامعي، إلا إن هذه النظرة التشككية ستجعل منه شخصا متحفظا لا يقبل كل شئ دائما وانما يفكر دائما بوجود نقص أو خطأ فيه، وهو يسعد كثيرا إن وجد هذا النقص او اكتشف ذلك خطأ (7، 11). كما تعد العلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي لها دور في بناء ذات الفرد وتحقيق إنسانيته إذ أن هذه العلاقة لا تقتصر على الجانب الإنساني فقط رغم أهميته، بل ينسحب تأثيرها على الجانب الأكاديمي. فعندما يشعر الطالب بقرب أستاذه منه واهتمامه به كلما شجعه ذلك في الرجوع إليه ليسأله أو ليطلب مشورته في الجوانب الأكاديمية التي يلاقي صعوبة فيها أو التي يبرز مواهبه فيها. لذا يجب أن يشعر الطالب من خلال هذه العلاقة بالثقة والاطمئنان (7، 12). لذا يذكر الحسون وآخرون 1994 في هذا المجال إن الأستاذ إذا أحب طلبته واحترمهم وعاملهم على أساس انهم أبناؤه واخوته وحرص على تعليمهم وارشادهم ومساعدتهم فيما يصادفونه من مشكلات وكان لهم في كل ذلك نموذج يقتدون به، فانهم يستجيبون له ويحترمونه ولا يتغيبون عن درسه، ويميلون للمادة العلمية التي يدرسونها معه، بل ينصرفون إلى دراستها بجدية تحقق لهم تحصيل علميا ونتائج افضل (3، 29). أما بربارا مايترو وآخرون 2000 يؤكدون أن يقوم المحاضر الجامعي بدور الأب فمن المعروف عن الطلبة انهم يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم، وعليه أن يحترم الثقة التي يضعها فيه طلبته، وان يحتفظ بخصوصية ما يدور من حوار (2، 38).

ومن المجالات المهمة التي يمكن من خلالها أن يبني الطالب الجامعي ذاته وكيونته وتحقيق إنسانيته حرية الاختيار كاختيار التخصص في الكلية، واختيار البحوث والدراسات التي يكلف بها، واختيار المجموعة التي يعمل بها معها، واختيار الأستاذ الذي يمكن أن يعمل معه ويرشده، حيث كل هذا يعد من الدعائم الرئيسية والمؤشرات الحقيقية للاهتمام بالطالب الجامعي، كذلك تعد الزيارات الميدانية التي تقوم بها الطلبة بما يلانم التخصص للاطلاع أحيانا وإجراء التجارب أحيانا أخرى أو لتدارس بعض الأمور مع المشرفين على الميدان لغرض الاستيضاح أو

لاثرء المادة النظرية (7 ، 14-13). كما تهدف الزيارات الميدانية إلى إتاحة فرص التعلم للطلاب خارج الصف ويمكن أن يحقق عن طريقها أهدافا تربوية عدة منها، تجعل الطلاب يشاهدون ويفحصون ويتأملون خبرات لا تتوفر داخل الكلية، ومفاهيم التعليم بواسطتها واقعية، كما يكون التعلم بواسطتها في جو مشبع بالحرية (1 ، 106). كما إن الزيارات الميدانية تسهم في تنمية التفكير العلمي ومهارات عمليات العلم وذلك من خلال ممارسة عمليات العلم كالملاحظة، والقياس، والتصنيف والتجريب وجمع المعلومات والعينات والنماذج وتبويبها، وتفسير المعلومات التي تم التوصل إليها (4، 195-194).

ومما تقدم تتضح أهمية البحث وذلك من خلال :

1- انه سيبحث في موضوع أسنة التعليم وهو من المواضيع الجديدة والمهمة لأنها:-

أ. تؤكد على تحقيق الهدف الشامل للتربية والتعليم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية، فضلاً عن الاهتمام بإكساب الطلبة المعلومات العملية تهتم بتنمية العمليات العقلية للطلاب وتراعي حاجاته وميوله ومشاعره وتنمي مهاراته اليدوية.

ب. تنظر إلى إن دور الطالب في العملية التعليمية دوراً إيجابياً فهو يتفاعل معها ويؤثر فيها، وإن الطالب يمكن أن يتعلم ويكتشف المعلومات بنفسه بتوجيه من الأستاذ. كما تؤكد أسنة التعليم إلى إن نظرة الطالب إلى المعرفة يجب أن تكون موضوعية غير جامدة والإيمان بأن المعلومات مهما كانت رصينة فهي معلومات بشر ليست منزهة عن الخطأ حيث هذه النظرة التشكيكية لدى الطالب الجامعي تجعله عنصراً إيجابياً في العملية التعليمية.

ج. تؤكد على إن التعليم الجامعي لا ينبغي أن يكون تعليماً من أجل المعرفة وإنما يجب أن يكون تربية من أجل التكيف الناجح للتبدل المستمر، لذا ينبغي فعلاً للطلاب الجامعي هو تزويدهم بالقدرة على التعلم المستمر، معرفة كيفية جمع المعلومات وتطبيقها في حالات ومواقف جديدة من أجل خدمة بلده وشعبه وبيئته. أي إن تكون المعلومات وظيفية بما يخدم تحقيق هذا الهدف.

2- قد تسهم نتائج البحث في لفت الأنظار إلى أهمية بناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته، وما يؤدي ذلك من تحقيق الأهداف التربوية التي تبغي الجامعة تحقيقها، وقد يكون لنتائج البحث ما يفيد اللجان الخاصة بأعداد المناهج الدراسية وطرائق التدريس في الجامعة في التأكيد على أهمية تدريب الاساتذة على الممارسات والمواقف التعليمية أثناء الخدمة التي تحقق أسنه التعليم.

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي كشف ومعرفة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء أسس التعليم من جهة نظر طلبتهم.

### حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ: طلبة كليات التربية (الأقسام العلمية) في الجامعات العراقية (بغداد والقادسية) النهارية فقط. للعام الدراسي 2001-2002.

### تحديد المصطلحات :

1. الممارسات التدريسية:-  
عرفها Good 1973:- بأنها تعبير يشير إلى الفعاليات التي تستخدم في التدريس الفعلي من قبل المدرسين (10، 438).  
التعريف الإجرائي:- هي الأساليب التدريسية وأنماط السلوك التي يمارسها التدريسي في الجامعة ويفضله عن غير من الأساليب في تعامله مع الطلبة ويميزه عن غيره من المدرسين.  
2. أسس التعليم:-  
عرفها العاتي 1989 :- هو الاهتمام بالإنسان وبناء ذاته واعتباره الهدف الأساس للعملية التعليمية، وتسخير كل الإمكانيات من أجل هذا الغرض (7، 7).  
التعريف الإجرائي:- الاهتمام بذات الطالب وتحقيق إنسانيته من خلال الممارسات لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وتقاس إجرائيا من خلال اعتماد إجابة الطلبة على فقرات الأداة المعدة من قبل الباحثان لهذا الغرض.  
3. عضو هيئة التدريس:- وهو كل من يقوم بالتدريس في الجامعة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه المنتسبين إلى كليات التربية الأقسام العلمية.

## إجراءات البحث:

لغرض التحقيق من أهداف البحث قام الباحثان بالإجراءات الآتية:-

أولاً:- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة:

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الجامعية، وقد اختيرت قصدياً جامعة بغداد وجامعة القادسية كعينة للجامعات العراقية وكليتي التربية ابن الهيثم وكلية التربية كعينة لكليات الجامعتين وبصورة عشوائية تم اختيار عينة الطلبة من الكليتين تبعاً لعدد الاستمارات المسترجعة من طلبة المرحلة الرابعة في الكليتين في كل قسم من الأقسام العلمية من التطبيق النهائي كما هو موضح في الجدول (1).

### جدول (1)

توزيع العينة على مجتمع البحث

المجموع	التربية	التربية ابن الهيثم	الأقسام
160	60	100	الفيزياء
170	70	100	الكيمياء
170	70	100	علوم الحياة
100	-	100	رياضيات
50	-	50	حاسبات
650	200	450	المجموع

## ثانياً:- أداة البحث:

بما إن البحث الحالي يهدف إلى قياس ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر طلبتهم تطلب وجود مقياس لقياس ذلك ولعدم وجود مقياس جاهز مناسب لأغراض البحث على حد علم الباحثين لذا قاما بأعداد المقياس وذلك وفقاً للخطوات الآتية:-

- أ. مراجعة الأدبيات التي تناولت موضوع أسننة التعليم.
- ب. تحديد الممارسات الأساسية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في ضوء أسننة التعليم.
- ج. صياغة فقرات المقياس بشكل عبارات تقريرية نصف سلوك هيئة التدريس داخل وخارج الصف الدراسي في ضوء أسننة التعليم وقد احتوى المقياس في صيغته الأولية (50) فقرة.
- د. عرض المقياس على عدد من الخبراء (ملحق 2) وذلك للتأكد من الصدق الظاهري ووضوح الفقرات، وقد اعتمدت نسبة اتفاق 80% من الخبراء على الفقرة كمعيار لصلاحية الفقرة. وبناءً على آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات ودمج البعض الآخر وحذف ثلاث فقرات وبذلك أصبح المقياس يتكون من (40) فقرة (ملحق 1) بضمنها (3) فقرات كاشفة لاجل ضمان صدق وجدية الإجابة والفقرات الكاشفة هي (27، 25، 9) وقد وضعت بدائل للإجابة (بصورة كبيرة، بصورة متوسطة، بصورة ضعيفة) وأعطيت الدرجات (2، 1، 0) على التوالي للبدائل.
- هـ. التطبيق الاستطلاعي الأول:- بعد التأكد من صلاحية الفقرات ظاهرياً تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية/ ابن الهيثم مكونة من (30) طالب من غير العينة الأساسية، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات والزمن المستغرق للإجابة ولحساب الخصائص السايكومترية للمقياس.
- و. التطبيق الاستطلاعي الثاني:- بعد مرور (20) يوماً تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس.
- ز. في ضوء النتائج التطبيق الاستطلاعية الأول والثاني والتي خضعت للتحليل الإحصائي وجد الباحثان أن:-
- 1- الفقرات جميعها واضحة إذ لم يعاني الطلبة من ذلك عند الإجابة عليها وان الوقت المستغرق في الإجابة كان (35) دقيقة كمتوسط فقط.
  - 2- معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار كان (0.851) وهو معامل ثبات عال نسبياً.
  - 3- معامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس والذي حسب عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين متوسط درجة كل فقرة ومتوسط الدرجة الكلية على المقياس ولجميع الفقرات يساوي (0.79) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وهو مؤشر جيد لصدق المقياس.



في ضوء نتائج التحليل الإحصائي للمقياس اتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وبذلك ابقى على جميع الفقرات واصبح جاهز للتطبيق.

ثالثاً:- التطبيق النهائي للمقياس.

تم تطبيق المقياس من قبل الباحثين وفي نفس الوقت تقريباً (الأسبوع الثالث من شهر نيسان /2002) في جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم وجامعة القادسية كلية التربية وعلى العينة الأساسية للبحث.

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية اللازمة لتحليل نتائج البحث وهي

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي وثبات المقياس في التطبيقين الاستطلاعيين بطريقة إعادة الاختبار. (8، 301)

- الوسط المرجع لتحديد حدة الفقرة. (8، 265)

### عرض النتائج وتفسيرها

بعد إجراء التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث تم تصحيح أوراق الإجابة حسب البدائل الموضوعية للمقياس ثم تم حساب الوسط المرجح لكل فقرة. وبعد استبعاد الفقرات الكاشفة الثلاث كانت النتائج كما موضحة في جدول (2).

جدول (2)

الوسط المرجح لممارسات أعضاء هيئة التدريس لأنسنة التعليم كما قدرها طلبتهم مرتبة تنازلياً

الوسط المرجح	التكرارات حسب البدائل			رقم الفقر ة	الرتبة	الوسط المرجح	التكرارات حسب البدائل			رقم الفقرة	الرتبة
	0	1	2				0	1	2		
0.76	364	78	208	21	21	1.71	25	137	488	23	1
0.74	286	247	117	3	22	1.64	52	130	468	31	2
0.73	260	305	85	7	23	1.56	53	175	422	38	3
0.73	273	279	98	26	24	1.41	85	208	357	35	4
0.69	351	149	150	16	25	1.40	104	182	364	30	5
0.66	358	149	143	20	26	1.39	91	210	349	12	6
0.65	357	162	131	10	27	1.35	111	195	344	33	7
0.62	358	175	117	29	28	1.22	97	312	241	39	8
0.61	338	227	85	4	29	1.127	185	197	268	11	9
0.59	344	227	79	6	30	1.121	162	247	241	15	10
0.58	345	227	78	19	31	1.06	183	240	227	34	11
0.58	319	279	52	1	32	1.02	199	235	216	24	12
0.53	403	149	98	37	33	1.01	143	357	150	5	13
0.51	403	162	85	2	34	1.01	149	345	156	32	14
0.46	423	149	78	17	35	0.86	261	214	175	40	15
0.44	488	32	130	36	36	0.86	331	78	241	13	16
0.33	487	111	52	18	37	0.82	260	247	143	8	17
						0.80	274	227	149	14	18
						0.79	277	227	146	22	19
						0.78	273	247	130	28	20

يتضح من الجدول (2) إن الوسط المرجح للفقرات قد تراوح بين (0.33-1.71) وعند مقارنتها مع الوسط الفرضي للمقياس والذي يبلغ (1)، وبعد استبعاد الفقرات الكاشفة الثلاث وجد إن هناك (14) فقرة كان الوسط المرجح لها أكثر من الوسط الفرضي. وتمثل نسبة (37.83%) من مجموع الفقرات. و (23) فقرة لم ترتق فيها ممارسات أعضاء هيئة التدريس

إلى المستوى المقبول في بناء ذات الطالب وتحقيق إنسانيته حيث كان الوسط المرجح لها دون الوسط الفرضي وتمثل نسبة (62.16%) من مجموع الفقرات.

كما يوضح الجدول الوسط المرجح لتقديرات الطلبة لمدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لكل فقرة من الفقرات مرتبة تنازلياً فقد نالت الفقرة (يحرص على متابعة الطلبة أثناء عملهم داخل المختبر ولا يسمح لهم بالخروج قبل إكمال العمل) المرتبة الأولى بوسط مرجح (1.71) مما يدل على أن عضو هيئة التدريس يدرك جيداً أهمية المختبر في تدريس العلوم فهو يتيح للطلبة فرصة التعلم عن طريق العمل وبالتالي اكتساب المعرفة وتنمية التفكير العلمي، وفيه فرصة جيدة لتنمية الميول والاتجاهات العلمية والمهارات اليدوية، فضلاً عن أنه يتيح فرصة جيدة للإبداع والابتكار من حيث اقتراح أفكار جديدة. تلتها الفقرة (لا يسمح للطلبة بمخالفة التعليمات والأوامر الإدارية بأي شكل من الأشكال) بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (1.64) ، وهذا دليل على إن التدريسي واعياً لادواره المتعددة في العملية التعليمية والذي لا يقتصر على نقل المعلومات واسترجاعها فقط وإنما على جهد مدروس يتطلب تهذيب العقول واحترام قيم المجتمع وأنظمتها داخل الجامعة وخارجها ، ابتداءً من الالتزام بالأوامر والتعليمات الإدارية ولا يسمح لأي طالب بالتمرد اللامشروع والتجاوز مع احترام الحرية الشخصية للطلاب. وجاءت بالمرتبة الثالثة بوسط مرجح (1.56) الفقرة (أسئلته الامتحانية متنوعة ومتدرجة بالصعوبة)، وهذا يعني ان الهيئة التدريسية تمتلك المهارات اللازمة لاعداد الأسئلة لمعرفة مدى ما اكتسبه الطلبة من معلومات حول موضوع معين، وما تكون لديهم من أنواع السلوك نتيجة لعملية التعلم، فضلاً عن إنها وسيلة للكشف عن الطلبة الممتازين والمتوسطين والضعفاء ومن ثم تشجيعهم على التعلم من خلال توفير مواقف تعليمية جيدة تناسب جميع الطلبة وبذلك يكون التدريسي قد راعى الفروق الفردية. وجاءت بالمرتبة الرابعة والخامسة الفقرتان (يعطي أمثلة من البيئة المحلية لتقريب المادة النظرية لأذهان الطلبة) و(يسمح بالمشاركة الإيجابية أثناء المحاضرة ويحثهم على ذلك) بوسط مرجح (1.41) و(1.40)، وهذا يدل على أن عضو هيئة التدريس لا ينعزل عن مجتمعه ويعمل على تأكيد انتمائه له من حيث عملية الربط بين ما يعلمه للطلبة وما هو موجود بالبيئة من أمثلة لتقريبها إلى أذهانهم أولاً ومساعدتهم على تحسس مشاكل بينهم ومجتمعهم، ويضع بذلك لبنة أساسية أخرى لبناء شخصية الطلبة باعتبارهم أفراد من هذا المجتمع وعناصر تغييره المهمة. كما أنه يلتزم النهج الديمقراطي مع طلبته فلا يفرض توجهاته الفكرية والعلمية عليهم وإنما يترك لهم فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم ويتقبلها بسعة الصدر بحيث يناقشهم بوعي ومحبة مما يساعد على بناء شخصياتهم وتعزيز ثقتهم

بأنفسهم. أما الفقرة (يوشي إلى طلبته إن المعرفة مهما كانت رصينة فإنه دائماً يوجد احتمال للخطأ فيها) والفقرة (يكرر دائماً أن العلم لا يمكن أن يتطور بدون التكنولوجيا والعكس صحيح) وبوسط مرجح (1.39) و(1.35) جاءتا بالمرتبة السادسة والسابعة على التوالي. وهذا نابع من إيمان المدرس بأن الحقائق العلمية من صنع الإنسان الذي يخطئ ويصيب لذا فأنها معرضة للخطأ والصواب وعليه فإن الحقائق نسبية غير مطلقة تتسم بالتعديل وفقاً لتطور وسائل البحث وادواته، وما تكتشفه الدراسات والبحوث في ظل تقدم المعرفة والأجهزة العلمية وهذه الخاصية الدينامية للعلم التي يجب أن يدركها الطلبة. كما يدل أن عضو هيئة التدريس يستجيب لتطورات الحياة من حوله ولما يحدث في مجتمعه المحلي والعالمي من تجديلات في العلوم المتصلة بتخصصه. أما بالمرتبة الثامنة جاءت الفقرة (يراعي سرعة الطلبة في نقل الرسوم والمادة المكتوبة على السبورة) بوسط مرجح (1.22) وبذلك يساعد الطالب على متابعة المادة بتدرج مريح عندما ينقلها من السبورة. وبالمرتبة التاسعة والعاشره وبوسط مرجح (1.127) و (1.121) جاءت الفقرتان (يشعر طلبته بأنه قريب منهم وعلاقته بهم أبوية وأخوية ويتعامل معهم بأسلوب تربوي متميز) و (يعطي للطلاب فرصة في اختيار المجموعة التي يعمل معها في المختبر). وهذا دليل على أن عضو هيئة التدريس يدرك أن مهنته مهنة المهن تتجلى فيها ومن خلالها القيم السامية وحب الخير والنزعة إلى التعاون وقد يجد الطالب في أستاذه ملجأ يعود إليه عند شعوره بالحاجة إليه ليرشده ويوجهه التوجيه السديد. كما أنه يدرك أن من المؤشرات الحقيقية للاهتمام بالطلاب الجامعي هو إتاحة الفرص له يمارس حرية الاختيار على الأقل المجموعة التي يرغب أن يعمل معها داخل المختبر. أما الفقرات (يشجع الطلبة على توجيه الأسئلة إليه وإلى بعضهم) و (يحترم إجابات الطلبة ولا يستهزئ بها مهما كانت) و (يستخدم المناقشة المفتوحة لمشاركة الطلبة) و (يربط بين المادة العلمية النظرية لها والتطبيقات التكنولوجية لها) حلت بالمراتب من الحادية عشر إلى الرابعة عشر وبأوساط مرجحة (1.01-1.01-1.02-1.06) على التوالي. وهذا دليل على ممارسة أغلب التدريسيين لها حيث أن ذلك يخلق مناقشة جيدة ويعزز ثقة الطلبة بأنفسهم، كذلك يخدم في إثراء الموضوع وتحدي تفكير الطلبة كذلك احترام إجابات الطلبة يشجعهم على المضي في المساهمة في المناقشات الصيفية مما يطور قدراتهم وقابلياتهم. كما أن استخدام المناقشات المفتوحة تتيح فرصة لمشاركة أكبر قدر ممكن من الطلبة أثناء الدرس حيث تتيح لهم فرصة لمزاولة العمليات العقلية العليا، والتعبير عن الرأي وتشجيعهم على التعلم من الآخرين. كما أن ربط عضو هيئة التدريس المادة النظرية والتطبيقات التكنولوجية لها يدل على أنه يريد أن يوضح لطلابه الانتفاع بالفوائد

التطبيقية التي يصعب حصرها في ميادين متعددة والتي وتساهم في حل المشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية.

أما باقي الفقرات التي لم ترتق إلى الوسط الفرضي والتي تراوحت الأوساط المرجحة لها بين (0.86) كحد أعلى و(0.33) كحد أدنى. ويتضح من ذلك ان هذه الفقرات قد تبين موقف التدريسيين في ممارستها وقد يعزى عدم ارتقاء ممارسة أعضاء هيئة التدريس لهذه الفقرات إلى المستوى المطلوب إلى استخدام التدريسيين الأساليب التقليدية في التدريس التي تجعل الدور الرئيسي والإيجابي في العملية التعليمية للمدرس الذي يقوم بأعداد المحاضرة وتقديمها وما على الطلبة إلا الاستماع والمشاهدة وتسجيل الملاحظات. وهذه الأساليب لا توفر مواقف تعليمية يتم من خلالها تنمية ميول ورغبات الطلبة واتجاهاتهم العلمية ومهاراتهم كذلك لا تثير اهتماماتهم. كما يدل ذلك على ان تعليمنا الجامعي ما زال يؤكد على المعرفة والمعلومات التي نقدمها للطلبة وكأنها الهدف الوحيد للتدريس الجامعي. وقد يعود سبب ذلك إلى ان عضو هيئة التدريس محدد بوقت لا كمال المنهج فلذلك لا يتمكن من ممارسة الأنشطة المختلفة أثناء المحاضرة أو قد يعود إلى ان بعض التدريسيين يشعرون ان هذه الأنشطة مضيعة للوقت. كما قد يعود إلى ان معظم أعضاء هيئة التدريس لا يحملون مؤهلاً تربوياً وبالتالي يكون تركيزهم على تزويد المتعلم بالمعرفة وعدم الاهتمام بتنمية الجوانب الأخرى. وفي ظل ذلك لا يمكن ان ننمي ذات الطالب لان ليس له دور في التوصل إلى المعرفة بنفسه ويدققها ويستخدمها ويوظفها ببيئته. وكانت ممارسة التدريسيين لبعض من الفقرات ضعيف ومنها الفقرة (يسمح للطلبة بمناقشة حول الأساليب التدريسية التي يتبعها في تقويم أعمالهم وفي نتائج التقويم) والفقرة (يستخدم الوسائل التعليمية أثناء شرح المادة داخل الصف) بوسط مرجح (0.46، 0.44). وقد يعود ذلك إلى ان عضو هيئة التدريس لا يلم بخصائص التقويم التي تشير إلى ان عملية التقويم عملية تعاونية يشترك فيها الطالب والمدرس والقسم. وان الامتحانات هي الوسيلة الوحيدة والسائدة في التقويم والتي ليس للطالب رأي فيها. اما ضعف استخدام الوسائل التعليمية قد يعود إلى عدم توفر الوسائل المناسبة والملائمة لمفردات المنهج، فضلاً عن استخدامهم طريقة المحاضرة والإلقاء. وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (يحرص على اصطحاب طلبته في زيادات علمية خارج الكلية) بوسط مرجح (0.33). وقد يعود ذلك إلى تردد التدريسيين أنفسهم في تحمل المسؤولية، وعدم توفر الوقت الكافي بسبب كثرة عدد الحصص التي يدرسونها، وقد يعود إلى التكاليف العالية للرحلة، وكثرة عدد الطلبة في الصف فضلاً عن ان بعض أعضاء هيئة التدريس يشعرون ان هذه الزيارات العلمية مضيعة للوقت.

## التوصيات والمقترحات

التوصيات :

يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1) عقد محاضرات لإعشاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأسنة التعليم وكيفية تحقيقها لتحقيق التربية الشاملة.
- 2) دعوة أعضاء هيئة التدريس إلى اتباع أساليب التدريس التي تساهم في تحقيق أسنة التعليم.
- 3) وضع ضوابط لاختيار عضو هيئة التدريس الجامعي.

## المقترحات:-

يقترح الباحثان إجراء دراسات تتناول ما يأتي:-

- 1) إجراء دراسة تكشف واقع التدريس الجامعي.
- 2) إجراء دراسة مشابهة للدراسه الحالية تستخدم فيها بطاقة ملاحظة لمعرفة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء أسنة التعليم أثناء التدريس.

## المصادر

- 1) بحري، منى يونس وآخرون، التقنيات التربوية، دار الحكمة للطباعة والنشر، موصل، 1990.
- 2) بربارا ماتيرو، وآخرون، الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي، ترجمة حسين عبد اللطيف وماجد محمد، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 3) الحسنون، عبد الرحمن عيسى وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط8، مكتب فرح للطباعة، بغداد، 1994.

- 4) زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- 5) شحاته، حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مجلة الطفولة والتنمية، العدد6، المجلد2، 2002.
- 6) العاني، رؤوف عبد الرزاق، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد، 1976.
- 7) العاني، رؤوف عبد الرزاق، أسسنة التعليم وواقع التدريس الجامعي، ندوة وحدة تطوير طرائق التدريس، جامعة بغداد للفترة من 5-6/12/1989.
- 8) عبد الحفيظ، إخلاص محمد ومصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2002.
- 9) Alken, L. , Psychological Testing and Assessment, Boston Allyn and Bocon, Inc, 1979.
- 10) Good, Carter V., Dictionary of Educcion, 3<sup>rd</sup> ed, New York McGraw- Hill, 1973.
- 11) Mussen, P.H and other, Essentials of child Development and personality, Harper & Row publishers NewYork, 1980.
- 12) Trowbridge el.al., Becoming a Secondary school science Teacher, C.E Merrill publishing Co. ohio, 1981.

ملحق (1)

مقياس أنسنة التعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

يقوم الباحثان بدراسة للكشف عن (الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من جهة نظر الطلبة).

لذا نرجو تعاونكم معنا في إبداء آرائكم الصريحة وذلك من خلال قراءة الفقرات بدقة ومن ثم اختيار البديل الذي ترونه مناسباً للفقرة التي يقابله وبصورة موضوعية. مع شكرنا الجزيل لتعاونكم خدمة للبحث العلمي وتطوير العمل الجامعي.

الباحثان

الجامعة .....

الكلية .....

الصف .....



ت	وجدت المدرس في الكلية	بصورة كبيرة	بصورة متوسطة	بصورة ضعيفة
1	يستخدم مداخل تدريسية تجعل الطالب مكتشفاً للمعرفة العلمية.			
2	يوفر بيئة تعليمية تشجع الطلبة على التفكير وتنمية المهارات العقلية			
3	يمارس أنشطة تعليمية تثير اهتمام الطلبة.			
4	يوظف البيئة المحلية كمصدر للتعلم داخل الصف			
5	يستخدم المناقشة المفتوحة (الدائرية) لمشاركة الطلبة.			
6	يسمح للطلبة بحرية الرأي والتعبير عما في داخلهم وقبول اجاباتهم بعقلية متفتحة.			
7	يوزع الاسئلة على اكبر عدد ممكن من الطلبة.			
8	يوفر المواقف التعليمية التي من خلالها تنمي ميول ورغبات الطالب.			
9	لا يشجع الطلبة على المشاركة الايجابية.			
10	يوفر المواقف التعليمية التي تساعد على تنمية المهارات اليدوية للطلبة.			
11	يشعر طلبته بأنه قريب منهم وعلاقته بهم ابوية واخوية ويتعامل معهم بأسلوب تربوي متميز.			
12	يوعي للطلبة ان المعرفة مهما كانت رصينة فأنه دائماً يوجد احتمال للخطأ فيها.			
13	يعطي للطلبة حرية في اختيار البحوث والتقارير التي يجب ان ينجزوها خلال دراستهم.			
14	يوفر جو من المنافسة العلمية الشريفة بين الطلبة من اجل العمل الأفضل.			
15	يعطي للطلاب فرصة في اختيار المجموعة التي يعمل معها في المختبر.			
16	يشجع الطلبة على القيام ببحوث ودراسات تتعلق بمشاكل البيئة المحيطة بهم ويتابعهم باستمرار.			

17	يُسمح للطلبة بمناقشته حول الاساليب التي يتبعها في تقويم اعمالهم وفي نتائج التقويم.
18	يحرص على اصطحاب طلبته في زيارات علمية خارج الكلية.
19	يتعاون مع المشرفين على الميدان اثناء الزيارات العلمية على اثناء المادة النظرية.
20	يمارس الانشطة العملية بصورة موازية للانشطة النظرية.
21	يشجع الطلبة على المطالعة الخارجية المتعلقة بالمادة والاطلاع على المصادر الحديثة.
22	يثير اسئلة مختلفة المستويات ويسمح للطلبة بمناقشة اجوبة زملائهم عن هذه الاسئلة.
23	يحرص على متابعة الطلبة اثناء عملهم داخل المختبر ولا يسمح لهم بالخروج قبل اكمال العمل.
24	يحترم اجابات الطلبة ولا يستهزئ بها مهما كانت.
25	علاقته بالطلبة يسودها الجفاف ولا يسمح لهم بمراجعته في غرفته الخاصة مهما كان السبب.
26	يربط بين المادة العلمية وحاجات الطلبة وبينتهم الخارجية.
27	ينقد التعليمات الادارية الصادرة من العمادة وادارة القسم ويحرض الطلبة على عدم الالتزام بها.
28	يؤكد دائماً ان الجامعة مؤسسة متخصصة ليس لها علاقة بمشاكل المجتمع.
29	لا يستخدم السبورة في رسم الاشكال او المخططات وانما للكتابة فقط.
30	يسمح بمشاركة الطلبة الايجابية اثناء المحاضرة ويحثهم على ذلك باستمرار.
31	لا يسمح للطلبة بمخالفة التعليمات والوامر الادارية بأي شكل من الاشكال.
32	يربط بين المادة العلمية النظرية والتطبيقات التكنولوجية لها دائماً.
33	يكرر دائماً ان العلم لا يمكن ان يتطور بدون التكنولوجيا والعكس صحيح.
34	يشجع الطلبة على توجيه الاسئلة إليه والى بعضهم البعض.
35	يعطي امثلة من البيئة المحلية لتقريب المادة النظرية لأذهان الطلبة.



ملحق (2)

أسماء الخبراء ومكان عملهم

ت	اسم الخبير	مكان العمل
1	أ.م.د مهدي صالح السامرائي	جامعة بغداد-كلية التربية ابن الهيثم-قسم التربية
2	أ.م.د بشرى قاسم محمود	جامعة بغداد-كلية التربية ابن الهيثم-قسم التربية
3	أ.م.د فاضل الازيرجاوي	جامعة بغداد-كلية الآداب-قسم علم النفس
4	أ.م.د باسمة شاكر	جامعة بغداد-كلية التربية ابن الهيثم-قسم التربية
5	أ.م. أمل الاطرقجي	جامعة بغداد-كلية التربية ابن الهيثم-قسم التربية
6	أ.م.د عبد الكريم جاسم	جامعة القادسية-كلية التربية-قسم العلوم التربوية والنفسية
7	أ.م.د سولاف فائق	جامعة بغداد-كلية التربية ابن الهيثم-قسم التربية